مجلة ضيـاء للبحوث النفسية والتربوية
الترقيم الدولي الموحد (ISSN) : 2716-8174
مجلد (2)، عدد (1)/جويلية 2021 / ص: 88-108

الصعوبات التي تواجه المعلمين غير المتخصصين في الإدماج المدرسي لأطفال التوحد بالمدارس الابتدائية العادية من وجهة نظرهم (دراسة استكشافية على عينة من المعلمين بولاية المسيلة)

Difficulties facing by non-specialized teachers in school integration of autism children in ordinary primary schools from their point of view (Exploratory study on sample teachers in M'sila State)

رابح حرايز[1]*، عزوز كتفي[2]
[1] مخبر المهارات الحياتية جامعة محمد بوضياف المسيلة (الجزائر)، rabeh.heraiz@univ-msila.dz
[2] جامعة محمد بوضياف المسيلة (الجزائر)، azzouz.ketfi@univ-msila.dz

تاريخ الاستلام: 2021/05/22 تاريخ القبول:2021/06/01

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة الصعوبات التي تواجه المعلمين العاديين (غير المتخصصين) في تدريس أطفال التوحد بالمدارس الابتدائية العادية من خلال الإجابة على التساؤل التالي: ما الصعوبات التي تواجه معلمي التعليم الابتدائي في تدريس أطفال التوحد بالمدارس الابتدائية العادية؟

اقتضت هذه الدراسة استخدام المنهج الوصفي التحليلي معتمدة على الاستكشاف، وتكونت عينة الدراسة من (16) معلما ومعلمة تم اختيارهم بطريقة قصدية ببعض المدارس الابتدائية لولاية المسيلة خلال الموسم الدراسي 2020/2019، وباستخدام المقابلة نصف الموجهة كأداة لجمع البيانات، تم التوصل إلى النتائج التالية:

التكفل المدرسي بأطفال التوحد في المدارس الابتدائية العادية من وجهة نظر المعلمين كان بصورة ايجابية، وأن الصعوبات التي واجهت المعلمين كانت تلك المرتبطة بالخدمات المدرسية بنسبة 87.5%، ثم الصعوبات البيداغوجية والتعليمية بنسبة 75%، ثم الصعوبات الاجتماعية بنسبة 62.5%، وفي الأخير تم تقديم حلول للحد من هذه الصعوبات، أو التخفيف منها.

الكلمات المفتاحية: صعوبات، معلمون، إدماج مدرسي، أطفال التوحد، التوحد، مدارس ابتدائية.

Abstract

The current study aims to learn about the difficulties faced by ordinary teachers who are not specialized in teaching autism children in ordinary primary schools by answering the following question: What are the difficulties for primary education teachers in teaching autism children in ordinary primary schools?

This study required the use of the analytical descriptive approach based on exploration, and The sample of the study consisted of (16) male and female

* رابح حرايز: rabeh.heraiz@univ-msila.dz

teachers who were deliberately selected in some elementary schools in the state of M'sila during the academic year 2019/2020, and using the half-guided interview, the following results were obtained:

School care for autism children was positive, The difficulties faced by teachers were 87.5% difficulties related to school services, 75% to the pedagogical and educational difficulties, and 62.5% to the social difficulties, Finally, solutions were presented to reduce or mitigate these difficulties.

Keywords: Difficulties, Teachers, School integration, autistic children, Autism, primary schools.

مقدمة:

يعتبر التكفل بتمدرس أطفال التوحد واقعا تعيشه المدرسة الجزائرية إذ نجدها بين حتميتين أولهما ضرورة التكفل بهذه الفئة الهامة في مجتمعنا طبقا لما تنص عليه القوانين والتشريعات في هذا المجال، وبين محدودية وصعوبة التكفل سواء من ناحية الإمكانيات المادية والوسائل الضرورية لتمدرسهم، أو من ناحية الإطار البشري المكلف بالتدريس ألا وهم المعلمون الذين لم يتلقوا في الغالب تكوينا متخصصا لتدريس هذه الفئة مما خلق عدة مشاكل في القيام بهذه المهمة البيداغوجية الحساسة، من جهة أخرى نسجل شكاوي الأولياء من رفض بعض المؤسسات التعليمية قبول تدريس أبنائهم بسبب اضطراباتهم السلوكية المختلفة المصحوبة بالإفراط في الحركة أو تشتت الانتباه، حيث تم الوقوف على عدة حالات من هذا النوع.

وعلى اعتبار أن رعاية ومتابعة الأطفال المتوحدين يمكن أن تأتي بنتائج مدهشة غير متوقعة حسب ما يؤكده المختصون، فإنه أصبح من الضروري على كل المؤسسات التعليمية أن تندمج في هذا التوجه الذي يعطي فرص التمدرس لهم كباقي التلاميذ الآخرين.

ونظرا لعدم كفاية المدارس المختصة في رعاية هؤلاء الأطفال، والتكفل بهم نفسيا وتربويا، وجد المعلمون أنفسهم في مواجهة هذا التحدي مما خلق صعوبات متعددة، فجاءت هذه الدراسة لتكشف عن هذه الصعوبات من أجل التعرف عليها وترتيبها، وبالتالي محاولة تذليلها.

1. الجانب المنهجي للدراسة:

1.1 الإشكالية:

تُولي الجزائر أهمية بالغة لتعليم أبنائها دون تمييز قائم على الجنس أو الوضع الاجتماعي أو الاقتصادي أو الجغرافي، حيث ما فتئت تؤكد في كل المناسبات على ضرورة السهر على ضمان التمدرس العادي لكل التلاميذ بما فيهم ذوي الاحتياجات الخاصة، ولا ينكر إلا جاحد المجهودات المبذولة من طرف الدولة في هذا المجال منذ الاستقلال إلى غاية

يومنا هذا، إذ جاء في المادة 14 من القانون التوجيهي للتربية الوطنية الصادر في 23 جانفي 2008 ما يلي: "تسهر الدولة على تمكين الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من التمتع بحقهم في التعليم. يسهر قطاع التربية الوطنية، بالتنسيق مع المؤسسات الإستشفائية وغيرها من الهياكل المعنية، على التكفل البيداغوجي الأنسب وعلى الإدماج المدرسي للتلاميذ المعوقين وذوي الأمراض المزمنة" (وزارة التربية الوطنية، 2008، ص44)، وعليه بات لزاما على المؤسسات التربوية التكفل المدرسي بأطفال التوحد، وذلك بتوفير فرص لجميع التلاميذ من خلال إلحاقهم بالصفوف الدراسية العادية مع أقرانهم العاديين بما يتناسب مع تلبية احتياجاتهم الخاصة، ومع نفس المعلم الذي لم يتلق في الغالب تكوينا خاصا للتعامل مع هؤلاء، ومن خلال كل هذه المعطيات نفترض أن هذا المعلم قد يواجه صعوبات أثناء التدريس لذا جاءت هذه الدراسة لمعرفة هذه الصعوبات من خلال طرح التساؤل الآتي: ما الصعوبات التي تواجه معلمي التعليم الابتدائي في تدريس أطفال التوحد في المدارس الابتدائية العادية ؟ والذي تندرج عنه التساؤلات الآتية:

- ما مدى إدراك المعلمين في المرحلة الابتدائية لمفهوم الإدماج المدرسي لأطفال التوحد؟
- ما نوع الصعوبات التي تواجه المعلمين في التكفل بأطفال التوحد ؟
- ما مدى تقبل المعلمين لفكرة الدمج المدرسي لأطفال التوحد في المدارس الابتدائية العادية؟
- ما السبل، والاقتراحات التي تمكننا من دمج الطفل التوحدي مع الأطفال العاديين؟

2.1 أسباب اختيار الدراسة:

باعتبار أن أحد الباحثين يمارس أيضا وظيفة التفتيش بالطور الابتدائي حيث لاحظ صعوبة كبيرة في التكفل بأطفال التوحد من طرف المعلمين في الصفوف العادية، وكثرة شكاوي المعلمين عن عدم قدرتهم على التعامل مع هذه الفئة أثناء الزيارات الصفية لهم، من هنا أتت فكرة هذه الدراسة لتكشف صعوبات الإدماج المدرسي لهذه الفئة، وبالتالي تصنيفها والبحث عن حلول لها.

- أن المعلمين من المتوقع أنهم الأقرب لهذه الفئة أثناء تدريسهم، وبالتالي هم الأفضل في تحديد وترتيب الصعوبات التي يواجهونها.
- الميول الشخصي لمعالجة هذا النوع من الموضوعات التي تتعلق بالتكفل بشريحة هامة من أبناء وطننا الغالي ألا وهي فئة أطفال التوحد، وإيماننا الراسخ بإمكانية تجاوز مشكلاتهم، وإيجاد حلول تسمح لهم بالتكيف مع الظروف المحيطة بهم.

3.1 أهمية الدراسة:

- تلقي الدراسة الحالية الضوء على صعوبات التكفل بفئة المتعلمين أطفال التوحد في المجتمع الجزائري، والتي لازالت تعاني من نقص كبير من حيث الإدماج المدرسي، والتكفل النفسي والتربوي.

- تأخذ بعين الاعتبار وجهة نظر المعلمين حول الصعوبات التي تواجههم أثناء تدريسهم لأطفال التوحد باعتبارهم المتعاملين المباشرين معهم، وبالتالي الأقدر على التشخيص والوصف والتحليل.

- تبيان المعيقات التي تحول دون تقديم الخدمات التربوية اللازمة لأطفال التوحد من وجهة نظر المعلمين.

- يتوقع أن تساهم مساهمة كبيرة في إعلام المسؤولين بوزارة التربية الوطنية ووزارة التضامن الوطني والأسرة بواقع الصعوبات التي تحد من فعالية الإدماج المدرسي للطفل التوحدي في مجال تدريسهم، والعمل على حلها.

4.1 أهداف الدراسة:

- التعرف على واقع الخدمات التربوية و النفسية المقدمة لأطفال التوحد في المدارس العادية.

- تحديد وترتيب الصعوبات التي تواجه المعلمين في المرحلة الابتدائية أثناء تدريسهم لأطفال التوحد من وجهة نظرهم.

- اقتراح حلول للحد أو التقليل من تلك المعيقات من وجهة نظر المعلمين.

5.1 حدود الدراسة:

- حدود بشرية: تمثلت في عينة يقدر حجمها بـ (16) معلما ومعلمة.

- حدود مكانية: تحددت هذه الدراسة ببعض المدارس الابتدائية المتواجدة ببعض البلديات التابعة لولاية المسيلة.

- حدود زمنية: تحددت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول 2019/.2020

6.1 تحديد مفاهيم الدراسة:

- الصعوبات التي تواجه المعلمين:

هي كل ما من شأنه أن يعيق أو يؤثر سلبا على أداء المعلمين من أجل التكفل بأطفال التوحد في المدارس الابتدائية العادية.

- الإدماج المدرسي: يعرفه الروسان "يقصد به التحاق الطلبة المعوقين مع الطلبة

العاديين في الصفوف العادية طوال الوقت، ويتلقى هؤلاء الطلبة برامج تعليمية مشتركة" (ورد في الأطرش، 2016، ص176).

ويمكن تعريفه بأنه وضع التلميذ ذوي الحاجات الخاصة مع التلاميذ العاديين في المدارس العادية غير المتخصصة، وبنفس المناهج المقررة لكن بخطة تربوية تناسب وضعيتهم.

- **التوحد:** يمكن تعريفه كما يلي: هو اضطراب يؤثر في النمو الطبيعي العصبي للطفل، يظهر في سن مبكرة من خلال انطوائه على نفسه، وفي ضعف تفاعله الاجتماعي، وتعثره في مهارات التواصل الاجتماعي.

- **التلميذ ذو اضطراب التوحد:**

ذكر wolf أن "الأطفال الذين يعانون من الاضطراب التوحدي على أنهم الذين ينقصهم الاتصال الانفعالي والاتصال اللغوي المتمثل في الفساد والنمو اللغوي مع الشذوذ في شكل ومضمون الكلام وترديد آلي لما يسمع وشذوذ في اللعب والتحليل والنمطية والإصرار على الطقوس والروتين وردود الفعل العنيفة إزاء التغير في هذه الأنماط مع وجود الكثير من الحركات الآلية غير الهادفة مثل هز الرأس وحركة اليدين والأصابع" (ورد في غالم، 2016، ص14).

ونقصد به في هذه الدراسة: أن التلميذ من ذوي اضطراب التوحد هو الذي يظهر عليه كل أو بعض خصائص التوحد، والذي يزاول دراسته في المدارس الابتدائية العادية.

- **المعلمون**: هم الموظفون الذين يزاولون مهام التعليم في مدارس التعليم الابتدائي العام، ولا يعملون في مدارس خاصة بفئات معينة (كمدارس الصم البكم أو المكفوفين أو ...)

- **المدارس الابتدائية**: مجموع المدارس العمومية التي تخضع برامجها لوزارة التربية الوطنية، والتي تقدم خدمات التعليم الابتدائي من السنة الأولى إلى السنة الخامسة ابتدائي.

- **دمج الطفل التوحدي**: ونقصد به وضعه بشكل منتظم في أحد الأقسام الدراسية التي تناسب سنه مع أقرانه العاديين، ومع نفس المعلم الذي يدرس التلاميذ العاديين من أجل تحقيق أهداف تربوية وتعليمية وفقا لخطة تربوية مبنية على الاحتياجات الفردية لهم.

7.1 الدراسات السابقة:

- **دراسة زهرة وعلي (2019): واقع استخدام تقنيات التعليم في تنمية المهارات المختلفة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد في المملكة العربية السعودية**. هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع استخدام تقنيات التعليم من قبل معلمي الأطفال ذوي اضطراب التوحد، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، تم تطبيقها على (25)معلما من معلمي أطفال التوحد في مركز اضطراب التوحد بمعهد التربية الفكرية شرق الرياض، وتم استخدام الاستبيان كأداة للدراسة التي تضمن 23 فقرة، وأظهرت النتائج أن أكثر التقنيات المستخدمة في تعليم الأطفال ذوي اضطراب التوحد من قبل المعلمين هي الصور الفوتوغرافية والفيديو، وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بضرورة توفير قاعات خاصة في مراكز التوحد لاستخدام التقنيات التعليمية وتوفير ما يحتاجه المعلمون من تقنيات تعليمية بوضع موازنة خاصة بهذه التقنيات، وضرورة وجود مختص بالتقنيات التعليمية إلى جانب المعلمين لصيانة الأجهزة باستمرار وزيادة رغبة المعلمين في استخدامها.
- **دراسة خلادي وميدون(2018): بعض المشكلات السلوكية السائدة لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.**هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من الأهداف المتمثلة في الكشف عن المشكلات السلوكية لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمراكز مدينة ورقلة، وفي ما إذا كانت هناك فروق في تلك المشكلات تبعا لمتغير جنس الطفل. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الاستطلاعي المقارن، وقد تكونت عينة الدراسة من(23)طفل ذوي اضطراب طيف التوحد متواجدين بالمراكز الخاصة في مدينة ورقلة، تم اختيارهم بطريقة عرضية(الصدفة)، وللإجابة على تساؤلات الدراسة تم تطبيق مقياس كارز2 (CARS-2) لتشخيص اضطراب طيف التوحد، وبطاقة الملاحظة للمشكلات السلوكية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد(من إعداد الباحثتين) بعد تقدير بعض خصائصه السيكومترية والمتمثلة في الصدق والثبات. وقد أسفرت النتائج على أن: مشكلة السلوكات النمطية كان السلوك الأكثر انتشارا لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تليه السلوكيات العدوانية وأخيرا سلوكيات إيذاء الذات، وأظهرت النتائج أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال الذكور والإناث في المشكلات السلوكية ولصالح الذكور.
- **دراسة Al-Qaryouti, Nachabe &Leeder (2017)**: إدراج طفل مصاب بالتوحد في مرفق رياض الأطفال: دراسة حالة. هدفت الدراسة إلى التعرف على الآثار المترتبة على إدماج طفل في الرابعة من العمر، يعاني من حالة التوحد في مركز رعاية الطفل بجامعة

السلطان قابوس، وبالتحديد أجابت الدراسة عن: ما مدى التحسن الذي أظهره "أحمد" على أبعاد مقياس الكشف عن التوحد؟ وما مدى التحسن الأكاديمي الذي أظهره "أحمد"؟ إن البرنامج المتبع في المركز ثنائي اللغة، وهو برنامج منظم للغاية ويعتمد على أسلوب التعلم الفردي الذي يغطي كافة مجالات النمو، ويقدم المركز خدماته لمجموعتين من الأطفال بأعمار مختلفة من خلفيات عرقية متنوعة. استخدم الباحثون المقياس العربي للكشف عن التوحد (القريوتي وعبابنة، 2006) واستمارة اختبارات القبول المعتمدة بالمركز، ومقابلة الوالدين. أشارت نتائج التقييم الأولي إلى أن الطفل موضوع الدراسة يعاني من حالة التوحد. وبعد ستة أشهر من إدماجه أظهرت نتائج التطبيق البعدي الأول للمقياس تحسناً كبيراً لدى الطفل، ولا سيما في مجال التواصل والتفاعل الاجتماعي، وفي الوقت نفسه أظهر تقدماً ملحوظاً في المجال الأكاديمي وخاصة الرياضيات واللغة، كذلك أظهرت نتائج التطبيق البعدي الثاني تحسناً واضحاً في أداء الطفل على أبعاد المقياس. إن دمج أطفال التوحد في البيئات التربوية العادية له انعكاسات إيجابية على سلوك الطفل وتحصيله الأكاديمي، إذا تم ذلك في بيئة تربوية منظمة وعلى أيدي معلمات مؤهلات للتعامل مع هذه الحالات.

- **دراسة دراوشة (2014): اتجاهات المرشدين والمعلمين نحو درجة دمج الطلبة من ذوي اضطراب التوحد مع زملائهم ومعيقاتها في المدارس الحكومية الأساسية في محافظات الضفة الغربية بفلسطين**. هدفت هذه الدراسة إلى معرفة اتجاهات المرشدين والمعلمين نحو درجة دمج الطلبة من ذوي اضطراب التوحد مع زملائهم ومعيقاتها في المدارس الحكومية الأساسية، حيث استخدمت الباحثة لتحقيق أغراض الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت الاستبيان كأداة للدراسة، وقد تكون الاستبيان من(58)فقرة موزعة على (3)مجالات تم التحقق من صدقها وثباتها، وقد ضمن مجتمع الدراسة المعلمين في المدارس التي تحتوي على طلبة من ذوي اضطراب التوحد وبلغ عددهم(98) معلما ومعلمة منهم(9) تربية خاصة، إضافة إلى مرشدي التعليم الجامع في كافة مديريات التربية والتعليم والمرشدين التربويين في المدارس المدمج فيها طلبة من ذوي اضطراب التوحد وبلغ العدد الكلي للمرشدين(32)مرشدا (27)مرشد تعليم جامع و(5)مرشدين تربويين، وبعد جمع البيانات وتحليلها بواسطة الحزم الإحصائية (spss) توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

– سجل المعلمون والمرشدون درجة معرفة متوسطة باضطراب التوحد، إذ سجل المعلمون(2.88)وسجل المرشدون متوسطا حسابيا (2.73).

– سجل المعلمون متوسطات حسابية أعلى من المرشدين نحو الدمج الأكاديمي بلغت (3.06) مقابل (2.93)، في حين سجل المرشدون متوسطا حسابيا أفضل لصالح الدمج الاجتماعي بلغ (3.14) مقابل (2.97) للمعلمين وهي متوسطات تندرج ضمن الدرجة المتوسطة حسب المقياس المستخدم في الدراسة.

حلت المعوقات المتعلقة بالاتجاهات السلبية نحو دمج ذوي اضطراب التوحد أعلى من المتوسطات الحسابية في استجابات المرشدين بمتوسط حسابي (4.22) وهي درجة عالية جدا وفق المقياس المستخدم في الدراسة، كما سجل المعلمون لنفس الفقرة السابقة من وجهة نظرهم متوسطات حسابية (3.83) بدرجة عالية، كما توصلت الباحثة إلى وجود فروق طفيفة في المتوسطات الحسابية لاتجاهات المرشدين والمعلمين نحو درجة دمج الطلبة من ذوي اضطراب التوحد مع زملائهم ومعيقاتها في المدارس الحكومية الأساسية تعزى لمتغيرات (الجنس، المسمى الوظيفي، المؤهل العلمي،سنوات الخبرة، درجة المعرفة باضطراب التوحد)، وبناء على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فقد أوصت الباحثة بضرورة توفير إحصائيات حكومية ومراكز حكومية لتشخيص وتأهيل الأطفال من ذوي اضطراب التوحد لدمجهم في الصفوف العادية، وإعطاء أهمية للتوعية المجتمعية باضطراب التوحد، وتفعيل هذا الحق في التعليم العام.

- دراسة الحزنوي (2010): معوقات دمج ذوي اضطراب التوحد في مدارس التعليم العام

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد معوقات دمج تلاميذ ذوي اضطراب التوحد في مدارس التعليم العام، وقد سعت الدراسة للإجابة على السؤال الرئيسي التالي: ما معوقات دمج تلاميذ ذوي اضطراب التوحد في مدارس التعليم العام من وجهة نظر المعلمين والمديرين والمشرفين التربويين في المناطق التعليمية من المملكة العربية السعودية؟ ولتحقيق ذلك قام الباحث بإعداد الإطار النظري وتحديد مجتمع الدراسة من المعلمين البالغ عددهم(23) والمديرين البالغ عددهم(23)والمشرفين التربويين البالغ عددهم (22)، واستخدم المنهج الوصفي المسحي والاستبيان كأداة للدراسة، ومن ثم معالجة البيانات إحصائيا، حيث توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- حصلت المعوقات التعليمية على متوسط حسابي(2.35) وحصلت المعوقات المرتبطة بالخدمات المدرسية على (2.59)، وحصلت المعوقات الاجتماعية على(2.24)
- وجود فروق دالة إحصائيا بين وجهات نظر أفراد الدراسة تعزى تبعا إلى متغير نوع برنامج الدمج
- عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين وجهات نظر أفراد الدراسة تعزى إلى(نوع العمل، نوع

التخصص، سنوات الخبرة، عدد التلاميذ ذوي اضطراب التوحد في برنامج الدمج، ووجود حالات تربية خاصة، وتم تقديم عدد من التوصيات في آخر الدراسة.

- **تعقيب عام على الدراسات السابقة:**

- يلاحظ أن بعض الدراسات السابقة تناولت الإدماج المدرسي للتلاميذ ذوي اضطراب التوحد، ومعرفة اتجاهات المعلمين نحو دمج هذه الفئة وأثر بعض المتغيرات، وما يميز الدراسة الحالية أنها ذات بعد شمولي تشخص معظم الصعوبات التي يلاقيها منفذ العملية التعليمية (المعلم) أثناء تعليم هذه الفئة.

- استفاد الباحثان من هذه الدراسات في بناء أداة الدراسة الحالية.

- تناولت الدراسة الحالية أبعادا متعددة لواقع صعوبات التكفل المدرسي بالتلاميذ ذوي اضطراب التوحد من جانب المعلمين ، وهي بذلك تتقاطع مع دراسة الحزنوي(2014)، وكذلك مع دراسة خلادي وميدون(2018).

- اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة دراوشة (2014) التي تناولت اتجاهات المرشدين والمعلمين نحو درجة دمج الطلبة من ذوي اضطراب التوحد مع زملائهم .

- اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة Al-Qaryouti, Nachabe &Leeder (2017) التي تناولت دراسة حالة لتلميذ مصاب بالتوحد في مرفق رياض الأطفال.

- اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة زهرة وعلي (2019) التي ركزت على واقع تمدرس أطفال التوحد ولم تتطرق إلى الصعوبات، حيث تناولت واقع استخدام تقنيات التعليم في تنمية المهارات المختلفة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

- تشابهت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي.

- جاءت هذه الدراسة استكمالا للدراسات السابقة، ومتميزة بموضوعها الذي يهدف إلى التعرف إلى واقع الصعوبات التي تواجه المعلمين غير المتخصصين، في الإدماج المدرسي للتلاميذ لذوي اضطراب التوحد في المدارس الابتدائية العادية من وجهة نظرهم في المجالات الآتية: الخدمات المدرسية، الصعوبات البيداغوجية والتعليمية، والصعوبات الاجتماعية.

- كذلك تميزت هذه الدراسة بمجتمع وعينة الدراسة لأنها تمت في مدارس عادية غير متخصصة بذوي الاحتياجات الخاصة.

2 . الإطار النظري للدراسة:

1.2 تعريف التوحد: هو" اضطراب نمائي شامل، يظهر خلال الثلاث أعوام الأولى للطفل، ينتج عن خلل في الجهاز العصبي، مما يؤثر على وظائف المخ، ويظهر في شكل الأعراض التالية: القصور في التفاعل الاجتماعي، نقص وقصور في المهارات الاجتماعية والتواصلية،

سلوكيات متكررة ونمطية، ضعف في مهارات اللعب التخيلي"(سنوسي، 2017، ص30)، "والتعريف الدقيق للتوحد هو ما جاء في الدليل التشخيصي الرابع للاضطرابات العقلية والنفسية وينص على أنه حالة من القصور المزمن في النمو الارتقائي للطفل يتميز بانحراف وتأخر في نمو الوظائف النفسية الأساسية المرتبطة بنمو المهارات الاجتماعية واللغوية وتشمل الانتباه، الإدراك الحسي، النمو الحركي، وتبدأ هذه الأعراض خلال السنوات الثلاث الأولى، ولم يكتشف حتى الآن عوامل سيكولوجية بيئية مسببة للإصابة بالتوحد، بل يغلب الظن بأن العوامل المسببة ذات جذور عضوية في المخ والجهاز العصبي المركزي" (غوافرية، 2019، ص145).

2.2 مفهوم الإدماج المدرسي:عرفه فواز خالد كما يلي " يقصد بالدمج تقديم مختلف الخدمات التربوية والتعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة في الظروف البيئية العادية التي يحصل فيها أقرانهم من العاديين على الخدمات نفسها، والعمل بقدر الإمكان على عدم عزلهم في أماكن منفصلة" (ورد في خلفاوي وملاح،2017 ، ص171).

إذن الإدماج المدرسي للتلاميذ ذوي اضطراب التوحد يعني العمل على توفير الظروف الملائمة لتمدرسهم مع التلاميذ العاديين في نفس الحجرات الدراسية وتحت إشراف نفس المعلم العادي، حيث يتلقون الدروس بصفة عادية كبقية التلاميذ مع إيلاء عناية خاصة بهم.

3.2 أنواع الدمج المدرسي: للدمج المدرسي عدة أنواع نذكر منها:

- "**الدمج الجزئي:** ويتم فيه تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في فصول خاصة داخل المدارس النظامية، مما يتيح لهم مشاركة أقرانهم العاديين في بعض الأنشطة التعليمية أو غيرها.

-**الدمج الكلي:** و يتم فيه تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في الفصول النظامية للعاديين، مع تقديم خدمات خاصة لهم تحت إشراف المتخصصين في تعليمهم، مما يتيح لهم مشاركة أقرانهم العاديين في جميع الأنشطة سواء أكانت تعليمية أو غيرها" (السعيد وفاطمة وعبد القادر، 2006، ص181).

- **الدمج المكاني والاجتماعي**: "إذ تجمع في هذا النوع من الدمج ذوو الحاجات الخاصة في مجموعات متماثلة من حيث نوع الإعاقة، ووضع كل مجموعة في فصل خاص حسب نوع الإعاقة بالمدارس العادية" (الجمالي، 2009، ص82).

- **الدمج بعض الوقت:** " وفي هذا النوع من الدمج يتلقى ذوو الحاجات الخاصة تعليمهم في مدارس متخصصة في الإعاقات المختلفة على حسب كل إعاقة كل مجموعة من ذوي الحاجات الخاصة، ويسمح لهم بقضاء بعض الوقت مع أقرانهم في المدارس العادية" (الجمالي، 2009، ص82).

4.2 المجهودات المبذولة من طرف الدولة الجزائرية في التكفل بذوي الاحتياجات الخاصة:

لقد أولت بلادنا كل العناية والاهتمام بهذه الفئة الهامة من مجتمعنا، ويتجلى ذلك في كل القوانين التشريعية والتنظيمية لاسيما ضرورة التكفل بهم في الجانب التربوي والنفسي، إذ أن الحق في التربية و التعليم حق مكفول دستوريا لكل الأطفال الجزائريين، وقد كرّس هذا الحق القانون التوجيهي للتربية الوطنية الصادر في جانفي 2008 إذ نصت المادة 10 منه "تضمن الدولة الحق في التعليم لكل جزائري و جزائرية دون تمييز قائم على الجنس أو الوضع الاجتماعي أو الجغرافي" (وزارة التربية الوطنية، 2008، ص43)، ومن قبله القانون رقم 02- 09 المتعلق بحماية الأشخاص المعوقين وترقيتهم، ليأتي بعدها المنشور الوزاري المشترك رقم01/و.ت.و/أ.خ.و/2019 المؤرخ في: 2019/09/03، والذي يتضمن تذكيرا بالتدابير والترتيبات المتعلقة بتمدرس الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتكوينهم الذي جاء فيه مايلي: "يشكل تمدرس الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتكوينهم انشغالا دائما للدولة من أجل تمكينهم من حقهم الدستوري في التربية والتعليم والتكوين، على غرار سائر الأطفال الجزائريين"(وزارة التربية الوطنية، 2019).

3. الطريقة والأدوات:

1.3 منهج الدراسة: هدفت الدراسة لمعرفة الصعوبات التي تواجه المعلمين غير المتخصصين في الإدماج المدرسي للتلاميذ ذوي اضطراب التوحد في المدارس الابتدائية، ومن هنا اتبعت هذه الدارسة المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته وطبيعة هذه الدارسة، لأن المنهج الوصفي هو "المنهج الذي يقوم فيه الباحث بوصف الظاهرة كما هي في الواقع وصفا دقيقا كما وكيفا"(زرواتي،2007، ص86).

2.3 عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من مجموعة من المعلمين والمعلمات العاملين ببعض بلديات ولاية المسيلة، وقد اختيرت العينة بطريقة قصدية من مختلف المدارس التي يتواجد بها طفل متمدرس من ذوي اضطراب التوحد، حيث كان عددها (16) معلما

ومعلمة خلال الموسم الدراسي 2020/2019، والجدول رقم (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة في بعض مدارس ولاية المسيلة.

جدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة

اسم المقاطعة الإدارية	المدارس	البلدية	عدد أفراد العينة
حمام الضلعة (1)	بلعباس أحمد	حمام الضلعة	01
	جودي الميلود	حمام الضلعة	01
	قويدر شيشي عمر	بني يلمان	02
	منصور ع القادر	حمام الضلعة	01
	قراب بلخير	بني يلمان	01
	شريفي معمر	ونوغة	02
حمام الضلعة (2)	عيشاوي محمد	تارمونت	01
	علال عمر	تارمونت	01
	جعيجع السعيد	تارمونت	01
	شنيحات محمد	حمام الضلعة	01
	عوامري السعيد	حمام الضلعة	01
المسيلة (4)	غلاب السعيد	المسيلة	01
	بن يونس عيسى	المسيلة	01
	ضيف السعيد	أولاد منصور	01
المجموع			16

3.3 أداة الدراسة: اعتمدنا في هذه الدراسة على المقابلة، و هذا لأنها حسب رأينا الأنسب لاستخلاص ما يتعلق بحيثيات الموضوع، كما أن هناك بعض التفاصيل التي لا يمكن الحصول عليها بالاستبيان، ما عزز اختيارنا للمقابلة.

وقد اعتمدنا على بعض الدراسات السابقة في صياغة بنودها، حيث قسمنا شبكة المقابلة إلى ثلاثة محاور أساسية، ضم كل واحد منها مجموعة من الأسئلة؛ المحور الأول: حول مفهوم الإدماج المدرسي للطفل المتوحد في المرحلة الابتدائية. المحور الثاني: حول صعوبات الإدماج المدرسي لأطفال التوحد في المدرسة الابتدائية أما المحور الثالث: فقد كان حول دور المعلم وما ينبغي عليه فعله للتقليل من هذه الصعوبات من وجهة نظرهم.

دامت كل مقابلة حوالي 30 إلى 40 دقيقة، بعدها قمنا بتحليل النتائج وفقا لتساؤلات الدراسة.

4. النتائج ومناقشتها:

1.4المحور الأول: مفهوم الإدماج المدرسي للطفل المتوحد في المرحلة الابتدائية لدى المعلمين:

احتوى هذا المحور على مجموعة من الأسئلة، جاء الأول منها حول مفهوم الإدماج المدرسي من وجهة نظر المعلمين، و ما لمسناه هو أن هذا المفهوم ليس بالغريب بالنسبة لكل المعلمين المستجوبين، وعموما جاءت المفاهيم مرتبطة بكيفية التكفل بالتلاميذ ذوي اضطراب التوحد؛ إذ ورد في شرحهم لهذا المفهوم عبارات كـ: "تقديم مساعدة وإعانة للتلاميذ الذين يُعانون من اضطراب التوحد من أجل تحقيق الأهداف التربوية وفقا لاحتياجاتهم وقدراتهم " كما نجد عبارة "جملة من الإجراءات والخطوات من أجل التركيز على التلميذ صاحب المشكلة لحلها أو توجيهه إلى الجهات المختصة" و "إشراك التلاميذ ذوي اضطراب التوحد مع التلاميذ العاديين في مدرسة واحدة تشرف عليها نفس الهيئة التعليمية وضمن البرنامج المدرسي" و"بعد تعديل سلوك الطفل التوحدي وضبط حركته يمكن دمجه دراسيا"، وربط معظم المعلمين هذا المفهوم بـ:" مجموعة الخدمات النفسية والتربوية التي يقدمها المعلم للتلميذ صاحب المشكلة باعتبار المدرسة الابتدائية لا يتواجد بها مختص في الإرشاد النفسي والتربوي "وبالتالي إعادة التلميذ إلى أعلى مستوى ممكن من الناحية النفسية والتربوية بالتعاون مع أولياء الأمور الذي يظهر دورهم المهم في هذه العملية.

ما لاحظناه من خلال أجوبة المعلمين إدراكهم الكبير لمفهوم الإدماج المدرسي لأطفال التوحد، أما بخصوص السؤال المتعلق بالأهداف المتوخاة من عملية الدمج المدرسي للطفل المتوحد، فقد تم التركيز من طرف المستجوبين على الخدمات التربوية بمحاولة دمجهم مع أقرانهم، حيث أن" التعلم من الأقران يعطي الطفل المهارات الاجتماعية والتواصلية وزيادة التفاعل والاتصال ونمو العلاقات المتبادلة"، كذلك الشيء المهم الذي لاحظناه من إجابات المعلمين هو" وعيهم الكامل بدورهم في التكفل بهذه الفئة"

2.4 المحور الثاني: حول صعوبات الإدماج المدرسي لأطفال التوحد في المدرسة الابتدائية

للإجابة عن التساؤل: ما نوع الصعوبات التي تواجه المعلمين في التكفل بأطفال التوحد؟

تم حوصلة استجابات المعلمين أفراد عينة الدراسة وفق الجدول التالي:

جدول رقم (02):يوضح توزيع استجابات أفراد عينة الدراسة على بنود صعوبات الإدماج المدرسي لأطفال التوحد في المدرسة الابتدائية

المجال	البنود	نعم		لا	
		ت	%	ت	%
الصعوبات البيداغوجية والتعليمية	المنهاج لا يراعي احتياجات أطفال التوحد	10	62.50	06	37.5
	غياب جوانب التفاعل في تدريس ذوي اضطراب التوحد	10	62.50	06	37.5
	قصور المعلم في جذب انتباه التلميذ ذوي اضطراب التوحد	08	50	08	50
	نقص التكوين البيداغوجي للتعامل مع أطفال اضطراب التوحد	16	100	00	00
	غياب الوسائل التعليمية المناسبة	15	93.75	01	6.25
	وجود اختلاف في قدرات ذوي اضطراب التوحد في القسم الواحد	16	100	00	00
	غياب البيئة الصفية الجاذبة لأطفال التوحد	10	62.50	06	37.5
	غياب أيام تكوينية حول تعليم ذوي اضطراب التوحد	15	93.75	01	6.25
	ندرة وجود مفتش تربوي متخصص في مجال اضطراب التوحد	16	100	00	00
	قصور وعي المعلم بأنظمة التقويم المستمر للتلاميذ ذوي اضطراب التوحد	04	25	12	75
	المجموع	120	% 75	40	% 25
صعوبات متعلقة بالخدمات المدرسية	المباني المدرسية لا تستجيب لمتطلبات ذوي اضطرابات التوحد	16	100	00	00
	غياب أخصائي نفسي داخل المدرسة للتكفل بالمشكلات النفسية التي تظهر لدى ذوي اضطراب التوحد	16	100	00	00
	غياب أخصائي اجتماعي داخل المدرسة للتكفل بالمشكلات النفسية التي تظهر لدى ذوي اضطراب التوحد	16	100	00	00

	غياب مختص أرطفوني لمتابعة مشكلات النطق والكلام لدى تلاميذ ذوي اضطراب التوحد	16	100	00	00
	غياب عامل مختص في متابعة النظافة الشخصية لتلاميذ ذوي اضطرابات التوحد	16	100	00	00
	الفضاءات التربوية لا تناسب تلاميذ ذوي اضطراب التوحد	15	93.75	01	6.25
	المرافق المدرسية تفتقر للسلامة الخاصة بذوي اضطراب التوحد	14	87.5	02	12.5
	غياب التجهيزات المناسبة لأطفال التوحد بالمدرسة	15	93.75	01	6.25
	لا يستفيد أطفال التوحد من الإطعام المدرسي	00	00	16	100
	غياب معلم مساعد لضبط تلاميذ ذوي اضطراب التوحد	16	100	00	00
	المجموع	140	%87.5	20	%12.5
الصعوبات الاجتماعية	عدم تقبل أولياء التلاميذ العاديين إلحاق أطفال التوحد بالمدارس العادية	002	12.5	14	87.5
	ضعف التواصل الأسري للتلاميذ ذوي اضطرابات التعلم	06	37.5	10	62.5
	عدم تقبل الأولياء لفكرة مرض أبنائهم	12	75	04	25
	مبالغة أولياء أمور أطفال التوحد في التوقعات الايجابية لنجاح أبنائهم	12	75	04	25
	وجود مشكلات اجتماعية مصاحبة لاضطراب التوحد	06	37.5	10	62.5
	قلة الاهتمام بالمناسبات التي تخص هذه الفئة	16	100	00	00
	عملية الدمج المدرسي لا تشعر أولياء أمور أطفال التوحد بمساواة أبنائهم مع زملائهم العاديين	12	75	04	25
	التوقعات السلبية من طرف المعلمين لقدرات أطفال التوحد	04	25	12	75
	لا توجد تحفيزات للمعلمين القائمين بعملية الدمج المدرسي لأطفال التوحد	16	100	00	00
	عدم وجود نوادي مشتركة لزيادة التفاعل المباشر بين كل التلاميذ	14	87.5	02	12.5
	المجموع	100	%62.5	60	37.5 %

من خلال الجدول رقم(02) أعلاه نجد أن الصعوبات المتعلقة بالخدمات المدرسية

لأطفال التوحد جاءت في المرتبة الأولى حسب وجهة نظر المعلمين أفراد عينة الدراسة بنسبة (87.5%)، تليها مباشرة الصعوبات البيداغوجية والتعليمية بنسبة (75%)، وأخيرا الصعوبات الاجتماعية بنسبة (62.5%)

ويمكن عزو ذلك إلى غياب التفكير في التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة وبذوي التوحد بصفة خاصة عند التخطيط لبناء المؤسسات التربوية، وعدم استشارة المختصين التربويين كالمفتشين والأساتذة ضف إلى ذلك غياب ثقافة الاهتمام بالطفل التوحدي عند جل مديري المؤسسات التربوية، حيث لم يُبادروا بخلق فضاءات تربوية تلائم احتياجاتهم، وكذلك عدم تعيين أساتذة مختصين للتكفل بهم، حيث لاحظت كمفتش التعليم الابتدائي إحالة هذه المهمة إلى موظفي عقود ما قبل التشغيل وبدون إخضاعهم لأي تكوين نفسي و تربوي، الشيء الذي أدى إلى تدني مستوى الخدمات المدرسية الخاصة بالطفل التوحدي، أما بالنسبة للصعوبات البيداغوجية التي احتلت المرتبة الثانية فنلاحظ غياب الوسائل التعليمية المناسبة، وكذلك غياب أيام تكوينية حول تعليم ذوي اضطراب التوحد، كانت من بين أكبر الصعوبات التي تواجه المعلمين في التكفل بالأطفال المتوحدين حيث يتجنب المفتشون البيداغوجيون برمجة أيام تكوينية، وندوات تربوية للتكفل بهذه الفئة، بسبب نقص التكوين في هذا المجال، حيث يتطلب تكوين متخصص، وأخيرا الصعوبات الاجتماعية التي تصدرتها " قلة الاهتمام بالمناسبات التي تخص هذه الفئة" و" لا توجد تحفيزات للمعلمين القائمين بعملية الدمج المدرسي لأطفال التوحد"، حيث نلاحظ فعلا غياب اهتمام الأولياء بمتابعة تمدرس أبنائهم التوحديين، ويعتبرون مجرد دخولهم للمدرسة بمثابة تكفل، وبخصوص المعلم الذي يتولى تدريسهم ضمن الصف العادي فلا يتلق أي مقابل، أوحافز مادي إضافي عن هذا التكفل الذي يعتبره بمثابة مهام إضافية، وأحيانا عدم المبالاة بهذه الوضعيات التي يعتبرها خارجة عن مهامه.

3.4 المحور الثالث: دور المعلم وما ينبغي عليه فعله لتحقيق الدمج المدرسي للتلاميذ ذوي اضطراب التوحد:

دار هذا المحور حول دور المعلم لتحقيق الدمج المدرسي للتلاميذ ذوي اضطرابات التوحد، حيث احتوى على مجموعة من الأسئلة، كان السؤال الأول هل ترى لمعلم المدرسة الابتدائية دور في التكفل بالطفل المتوحد؟ فكانت أغلبية إجاباتهم إقرار بالدور الكبير الذي يلعبه المعلم في التكفل بهذا الجانب، بينما أجاب أحدهم بسؤال لماذا لا يتم التعامل مع معلمي المرحلة الابتدائية مثل أساتذة باقي المراحل الأخرى وتعيين مختص في مجال الصحة النفسية والاجتماعية في كل مدرسة ابتدائية، وفي سؤال آخر حول ما ينبغي للمعلم القيام

به لتحقيق الدمج المدرسي للتلاميذ ذوي اضطراب التوحد فكانت إجابات المعلمين المستجوبين مرتبة كما يلي:

-التعرف إلى السمات الشخصية للطفل قبل دخوله المدرسة.

-تدعيم السلوك المرغوب فيه، والعمل على تعديل السلوك غير المرغوب فيه.

-تشجيع التلاميذ ذوي اضطراب التوحد على النجاح والإنجاز، وتجنيبهم الفشل بقدر المستطاع لتخليصهم من مشاعر العجز والإخفاق.

-استخدام التعزيز الإيجابي.

-التعرف على شخصيات التلاميذ والفروق الفردية بينهم.

-دراسة المشاكل النفسية والاجتماعية التي يَمرُّون بها بالتعاون مع الأولياء.

-احترام شخصية التلميذ المتوحد ومراعاة خصوصياته.

-التقييم الطبي الشامل للطفل المتوحد، وتحديد درجة اضطراب التوحد.

- خلق فضاءات تربوية مناسبة للتلاميذ ذوي اضطراب التوحد من أجل اللعب وممارسة نشاطاتهم.

-التقييم الدوري للمستوى اللغوي، وكذلك مستوى الإدراك والفهم بدقة.

-إشراك الأطفال المتوحدين في النشاطات المدرسية ذات الطابع الجماعي، ومحاولة دمجهم مع زملائهم وتسجيل التطورات الحاصلة.

-الاهتمام بالتواصل الأسري.

- **مناقشة عامة للنتائج:**

من خلال عرض و تحليل المقابلات يمكننا القول بأن معلمي المدرسة الابتدائية يدركون مفهوم الإدماج المدرسي لأطفال التوحد المتمدرسين، باعتباره يعطي الفرصة لأطفال التوحد للاندماج في مختلف أنشطة وفعاليات المدرسة، كما يدركون أهمية وضرورة التكفل بالتلاميذ ذوي اضطراب التوحد، وقد جاءت نتائج دراستنا هذه موافقة إلى حد بعيد للعديد من الدراسات الأخرى كدراسة Al-Qaryouti et al (2017)، التي أسفرت على أن دمج أطفال التوحد في البيئات التربوية العادية له انعكاسات إيجابية على سلوك الطفل وتحصيله الأكاديمي، إذا تم ذلك في بيئة تربوية منظمة وعلى أيدي معلمات مؤهلات للتعامل مع هذه الحالات.

- بالنسبة لعينتنا فقد أكد جل المعلمين على تكفلهم بتعليم أطفال التوحد، غير أنه ومن أجل التكفل الأمثل بالتلاميذ طالبوا بضرورة الاهتمام أكثر بالمدارس الابتدائية، وتعيين مختصين في الإرشاد النفسي والتربوي، وضرورة تغيير النظرة للتعليم الابتدائي فهو القاعدة

بالنسبة للمراحل الأخرى، حيث اختلف مع دراسة دراوشة (2014) التي حلت فيها المعوقات المتعلقة بالاتجاهات السلبية نحو دمج ذوي اضطراب التوحد أعلى من المتوسطات الحسابية في استجابات المعلمين بمتوسط حسابي(3.83) بدرجة عالية.

أما بالنسبة للصعوبات فجاءت تقريبا متناسبة مع دراسة الحزنوي (2010) التي توصلت إلى ترتيبها كما يلي: المعوقات التعليمية، ثم المعوقات المرتبطة بالخدمات المدرسية، ثم المعوقات الاجتماعية.

أما فيما يتعلق بالسؤال المفتوح في آخر المقابلة،" ما الحلول المقترحة للحد من تلك الصعوبات من وجهة نظر المعلمين؟ "فقد كان من أهم الحلول التي قدمها، وبالترتيب ما يلي:

- تعيين معلم تربية خاصة لكل مدرسة أو على الأقل على مستوى كل مقاطعة وتجميع التلاميذ المعنيين في قسم دراسي واحد على أن لا يتعدى 15 تلميذ.
- تأهيل وتكوين المعلمين للتعامل مع التلاميذ ذوي اضطراب التوحد.
- عقد أيام تكوينية من طرف مفتش البيداغوجيا للمعلمين حول أساليب تعليم أطفال التوحد وتدريسهم.
- تقليل نصاب المعلم لكي يتبقى له وقت كاف للتعامل مع التلاميذ من ذوي اضطراب التوحد.
- توفير الوسائل التعليمية المناسبة الخاصة بتدريس أطفال التوحد.
- تكييف البنايات المدرسية مع ظروف وخصوصيات التلاميذ ذوي اضطراب التوحد
- تقديم حوافز مادية، ومعنوية للمعلم المتكفل بالتلاميذ ذوي اضطراب التوحد.

5. خاتمة:

من خلال هذه الدراسة تبين أن الصعوبات التي يعانيها المعلمون في التكفل بالتلاميذ ذوي اضطراب التوحد لا تعود لسبب واحد، ولكنها أسباب كثيرة ومتعددة، بالرغم من هذا فإن المدرسة الجزائرية مطالبة اليوم أكثر من وقت مضى بتوفير مناخ تربوي ونفسي يساعد على إدماج هذه الفئة، والعمل على توفير الوسائل والأدوات التي تلائم حاجات هؤلاء المتمدرسين، دون إغفال دور الأولياء المهم في مساعدة المدرسة على إدماج التلاميذ ذوي اضطراب التوحد، وإمدادهم بكل المساعدات المادية والمعنوية ليتسلحوا بالعلم، ويصبحوا قادرين على تحمل مسؤولياتهم والقيام بأدوارهم في المجتمع دون الحاجة للآخرين.

- **المقترحات والدراسات المستقبلية:**

✓ اقتراح برامج تدريبية لتنمية بعض المهارات لدى أطفال التوحد.

✓ في مجال الدراسات المستقبلية يوصي الباحثان بإجراء بحوث حول مهارات تدريس أطفال التوحد من طرف المعلمين في المرحلة الابتدائية.

✓ إجراء بحوث ودراسات أخرى تتناول صعوبات الدمج المدرسي لأطفال التوحد في مديريات أخرى تابعة لوزارة التربية الوطنية.

✓ القيام بدراسات وبحوث تربوية تتناول آليات التكفل النفسي والبيداغوجي بأطفال التوحد.

✓ إجراء دراسات وبحوث تتناول طرق التغلب على معوقات دمج الطفل التوحدي في الأقسام العادية.

✓ إجراء دراسات أخرى مشابهة لهذه الدراسة على عينة أخرى من المديرين أو المفتشين التربويين، مما يزيد من حصر هذه الصعوبات وبالتالي التقليل منها.

قائمة المراجع:

1. الأطرش، محمود حسني .(2016)، اتجاهات معلمي ومعلمات التربية الرياضية نحو دمج الطلبة المعاقين في حصة التربية الرياضية مع الطلبة العاديين في المدارس الحكومية بمحافظة جنين، **مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي**، عمان، الأردن، 36(1)، 173- 186.

2. الجمالي، فوزية بنت عبد الباقي .(2009)، تقويم تجربة دمج ذوي الحاجات الخاصة مع التلاميذ العاديين في التعليم الأساسي من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين وأولياء أمور التلاميذ في سلطنة عمان، **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**،دمشق، 7(2)، 78- 125.

3. الحزنوي، محمد بن سعيد بن محمد .(2010)، **معوقات دمج تلاميذ ذوي اضطراب التوحد في مدارس التعليم العام**، رسالة ماجستير في المناهج وطرق التدريس، رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

4. خلادي، يمينة وميدون، مباركة .(2018)، بعض المشكلات السلوكية لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، **مجلة العلوم النفسية والتربوية**، جامعة الوادي، الجزائر، 7(1)، 234-251.

5. خلفاوي، عزيزة وملاح، فاطمة الزهراء .(2017)، الدمج المدرسي للمعاقين بصريا في

الجزائر (قراءة نظرية)، **مجلة الباحث الاجتماعي**، جامعة قسنطينة2، الجزائر، 13(1)، 169-180.

6. دراوشة، سناء محمد حسن .(2014) ،**اتجاهات المرشدين والمعلمين نحو درجة دمج الطلبة من ذوي اضطراب التوحد مع زملائهم ومعيقاتها في المدارس الحكومية الأساسية في محافظات الضفة الغربية بفلسطين**، رسالة ماجستير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس: فلسطين.

7. زرواتي، رشيد .(2007)، **مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، عين مليلة، الجزائر: دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع.

8. زهرة، نسرين عبد الإله وعلي، أمل محمود .(2019)، واقع استخدام تقنيات التعليم في تنمية المهارات المختلفة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد في المملكة العربية السعودية، **مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث**، غزة، فلسطين،3(8)،65-85.

9. السعيد، سعيد محمد وفاطمة،عبد الوهاب وعبد القادر، محمد عبد القادر. (2006). **برامج التربية الخاصة ومناهجها بين الفكر و التطبيق و التطوير**، ط1، القاهرة: دار عالم الكتب.

10.سنوسي، سمية .(2017)، واقع التكفل الأسري بأطفال التوحد دراسة ميدانية بمركز جمعية جسر الأمل لأطفال التوحد والمركز النفسي الطبي البيداغوجي (فاطمة الزهراء) بلدية تبسة، **مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية**، جامعة تبسة، الجزائر، 1(1)، 28- 43.

11.غالم، يمينة .(2016)، الاتصال اللغوي وغير اللغوي لدى الطفل التوحدي – اقتراح برنامج اتصالي علاجي تكفلي دراسة حالة لحالتين تعانيان من التوحد، **المجلة الجزائرية للطفولة والتربية**، جامعة البليدة2، الجزائر،4(5)، 9-28.

12.غوافرية، رشيدة .(2019)، التوحد بين ضرورة التشخيص المبكر وصعوبة التشخيص، **مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية**، الجزائر، 7(1)، 143- 160.

13.وزارة التربية الوطنية الجزائرية .(2008). القانون التوجيهي للتربية، **النشرة الرسمية للتربية الوطنية**، عدد خاص، المديرية الفرعية للتوثيق التربوي،الجزائر.

14.وزارة التربية الوطنية الجزائرية .(2019). منشور وزاري مشترك رقم 01/ و.ت. و/ أ.خ.و/2019 المؤرخ في 2019/09/03 **يتضمن تذكيرا بالتدابير والترتيبات المتعلقة بتمدرس الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتكوينهم.**

15.Al-Qaryouti, L. ,Nachabe, G. &Leeder, T.(2017). Inclusion of an autistic child in

kindergarten facility : a case study, **Journal of Educational an Psychological**
doi: 10.24200/jeps.vol11iss4pp 803-817.**Studies.** 11(4), 803-817